هل تعلم أن سد الفجوة بين الجنسين قد يضيف 12 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي هذا العام؟

25

فرص واعدة لازدهار دور المرأة

قريب المدى | **متوسط المدى** | بعيد المدى

وضع أجندة عمل تركز على مستقبل ازدهار وجودة حياة المرأة، تتبنى نهجاً متعدد الأبعاد مدعوماً بالبيانات ومستوحىً من التجارب العالمية.

المتغيّرات الغامضة

التعاون، القيم المجتمعية

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات
وقياس النمو بما يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي
مستقبل التعليم
مستقبل العمل
التعاون الدولي
تحفيز الابتكار

التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي
البيانات المفتوحة
التحليلات الفورية

القطاعات المتأثرة

جميع القطاعات

الكلمات الرئيسية

التنوّع
تمكين المجتمعات
العدالة
المساواة بين الجنس
الدمج

الواقع الحالي

العائدات الاقتصادية الناجمة عن **تقليص الفجوة بين الجنسين** قد تسهم بإضافة

$12 تريليون

إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول نهاية 2025

التنوّع بين الجنسين في فرق العمل يعزز الإنتاجية ويؤثر على النتائج المالية بشكل مباشر، وغياب هذا التنوع يمكن أن يؤدي إلى الحد من الإبداع والقدرة على حل المشكلات المعقدة. أما العائدات الاقتصادية الناجمة عن تقليص الفجوة بين الجنسين قد تسهم بإضافة 12 تريليون دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول نهاية 2025.[898] فالشركات التي تضم تنوّعاً أكثر من حيث الجنس تحقق عوائد مالية تتخطى الشركات الأخرى في القطاع عينه بنسبة 15%، والشركات التي تضم تنوّعاً أكثر من حيث العرق تحقق عوائد مالية تتخطى الشركات الأخرى بنسبة 35%.[899، 900] بالإضافة إلى ذلك، يرتبط التنوع بين الجنسين في مجالس الإدارة بزيادة الثقة المجتمعية في تلك المجالس،[901] وزيادة المسؤولية الاجتماعية للشركات،[902] وانخفاض عدد الخلافات المتعلقة بالبيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، خاصةً عندما يكون هناك ثلاث مديرات أو أكثر.[903]

تواجه مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نقصاً في المهارات على مستوى العالم.[904]وهناك مخاوف حول زيادة الفجوة بين الجنسين في هذه المهارات.[905] حيث تواجه الفتيات والنساء العديد من الحواجز في هذه التخصصات خلال مراحل تعليمهن.[906] ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، تشكّل النساء 34% فقط من القوى العاملة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، فيما تبلغ هذه النسبة 29% في المملكة المتحدة،[907] وتصل إلى 23% في مجال علوم الحاسوب و21% في مجالي الهندسة والتكنولوجيا.[908] أما على الصعيد العالمي، فتشكل النساء 35% من خريجي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وهي نسبة لم تشهد أي ارتفاع على مدى العقد الأخير.[909]

وما تزال الفجوة بين الجنسين قائمة مع وجود تناقضات واضحة؛[910] فبين عامي 1990 و2022، شهد مؤشر عدم المساواة بين الجنسين (GII) التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحسناً بنسبة 20% بفضل التقدم في مجالي التعليم وصحة الأمهات.[911]

ورغم أن النساء يشكلن ما يقرب من نصف القادة في قطاعات مثل المنظمات غير الحكومية والتعليم والصحة،[912] فإنهنّ يمثلن فقط 5% من الرؤساء التنفيذيين عالمياً، في حين حصلن على نسبة لا تتجاوز 2% من الاستثمارات في عام 2021.[913] كما ارتفع الزمن اللازم لتحقيق التكافؤ بين الجنسين من 100 عام في عام 2020 (قبل الجائحة) إلى 134 عاماً في 2024. [914] ورغم أن النساء يظهرن مستويات أعلى من الرضا العام عن الحياة مقارنة بالرجال،[915] فإنهن يعانين بشكل مستمر من معدلات أعلى من الاكتئاب والقلق والوحدة، ويسجلن درجات أقل في المؤشرات المتعلقة بالرفاهية الذاتية.[916] كما تقضي النساء ربع حياتهن في حالة صحية متدهورة، ويتم تشخيصهن في مراحل متأخرة مقارنة بالرجال.[917] أما فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمساواة بين الجنسين (الهدف الخامس)، فإن 15.4% فقط من هذه الأهداف تسير على المسار الصحيح لتحقيقها.[918]

الفرصة المستقبلية

لا تقتصر معالجة الفجوات في المساواة بين الجنسين على تعزيز التمكين الاقتصادي والتعليم وصحة الأمهات فقط، بل تشمل أيضاً تبني أجندة مستقبلية شاملة لجودة حياة المرأة وازدهارها. تركز هذه الأجندة على تقليص الفجوات في الصحة النفسية والجسدية، ومعالجة العوامل الأساسية التي تؤثر على صحة المرأة وجودة حياتها.

ومن خلال المواءمة بين توقعات النساء حول ماهية الحياة الكريمة وبين تجاربهن الفعلية في كل أنحاء العالم، يمكن لهذا النهج متعدد الأبعاد أن يحدد بوضوح الأولويات الفعلية للنساء، مدعوماً برؤى مستخلصة من البيانات والدروس المستفادة من مبادرات سابقة، أشرفت عليها منظمات عالمية مثل المنتدى الاقتصادي العالمي، والأمم المتحدة، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، إلى جانب المؤسسات البحثية التي تركز على قضايا المرأة.

وسوف تمهد هذه الأجندة المستقبلية الطريق لعصر جديد لتمكين المرأة وتحقيق ازدهارها وتحسين جودة حياتها، بما يعود بالنفع على المجتمع كله.[919]

الإيجابيات

تعزيز جودة حياة المرأة وتحقيق ازدهارها، وتحفيز الابتكار بفضل التنوّع وتوفير الدعم في فرق العمل. وتعزيز النمو الاقتصادي والمساواة بين الرجل والمرأة، وتسريع جهود تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وتوفير المزيد من المواهب والكفاءات في مجالات الذكاء الاصطناعي والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

المخاطر

مقاومة التغيير، والتداعيات غير المقصودة على بيئة العمل، وإهمال بعض الفئات نتيجة صعوبة دمج الجميع، إلى جانب التكلفة المرتفعة للتنفيذ.

رغم أن النساء يظهرن مستويات أعلى من الرضا العام عن الحياة مقارنة بالرجال، **إلا أنهن يعانين بشكل مستمر من معدلات أعلى من الاكتئاب والقلق والوحدة،** ويسجلن درجات أقل في المؤشرات المتعلقة بالرفاهية الذاتية